Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و « خابى » أو « هابى » ـ كما وردت ببعض أعمـال حجاج أدول ـ هو النيل المعبود • ونعرف من استعمال اللغة النوبية للفظة « آمون » بمعنى « النهر » مدى تقديس النيل وتعظيمه عند أهل النوبة أو « ناس النوب » • وينبهنا هذا الاستعمال أيضا الى تناثر المفردات والتراكيب الفرعونية على رقعة اللغة النوبية • و « توماس » هو اسم قرية رواية : « الكشر » • وفى حوار دار بين الكاهن الفرعونى والشخصية المحورية نعـرف معنى الاسم • يقول الكاهن : « اسمها أخذ من اسمى •• أنا الكاهن الذى سكن هذه الأرض ووضع بذرة تعميرها ، أنا الكاهن النوبى الفرعونى الأسمر • أنـا تو ـ ماس • هل تعلم معنى اسمى ، اسم قريتـكم ؟ » • ويجيبـه ساماسيب : « طبعا•• تو معناها ابن • ماس معناها الطيب ـ اسم قريتنا، ابن الطيب » (٢٢) لكن الكاتب لا يوقفنا على معنى « ساماسيب » • ويبدو أن لهذا الاسم معنى وأنه مكون من مقطعين أيضا : « ساما » و « سيب » • وكان عبيط القرية يطلق عليه « ساما » مما أثار تساؤل ساماسيب ذات مرة • فأجابه العبيط الذى اتضح ـ فيما بعد ـ أنه حكيم من ناس النهر ، وليس عبيطا من ناس القرية : « هنا اسمك ساما سيب • هناك اسمك ساما » (٢٣) وكان مقصد الحكيم ـ كما اتضح من تسلسل الأحداث ـ أنه يسـمى سـاماسيب فى الأرض ، وسـاما فى أعماق النهر الذى أصر ساماسيب على الغوص اليها بحثا عن « الكشر » •

ومن الوسائل الفنية أن يفسر الكاتب المقصود باللفظ فى موضع آخر ، شريطة أن يأتى التفسير بطريقة طبيعية لا افتئات فيهـا •• أو أن نفهم المعنى من خلال التحاور • وقد لجأ أدول الى هذه الوسيلة فى الحوار الذى دار بين « فاطم زين الدين » وولدها « ساماسيب » • وان كنا لم نفهم المعنى تحديدا فقد أحسسنا به •

ـ ••• لقد ضربتنى بشقفة فخار فشقت جبهتى •

ـ آى ـ نوبى ـ سيه •

هبت واقفة فى فزع • انحنت عليه • مدت أصـابعها الى جبهتـه فتـألم •

• • • • • •

ـ ••• جذبتها من ضفائرها وقبلتها على خدها •

ـ أيبو و •• ابيو •

ضربته فاطم على صدره غاضبة وهو يضحك ••

• • • • • •